بقوله انى يكون لى غلام مع انه هو الذى طلب
الغلام وقرا حفص وحمزة والكسائي عتيا
وصليا وجثيا بكسر عين الاول وصاد الثاني
وجيم الثالث وضمها الباقون واما بكيا فبكسر
البا الموحدة حمزة والكسائي وضمها الباقون
واصلها عتو كسرت التا تخفيفا وقلبت
الواو الاولى بالمناسبة الكسرة والثانية بالادغام
فيها وانما استعجب الولد من شيخ فان وعجوز
عاقر اعترافا بان المؤثر فيه كمال قدرته وان
الوسايط عند المحققين ملغاة ولذلك قال
اي الله تعالى كما قال الاكثرون لان زكريا انما
كان يخاطب الله تعالى ويساله بقوله رب
اني وهن العظم مني او الملك المبلغ للبشارة
تصديقا له فنادته الملايكة وهو قايم يصلي
في المحراب ان الله يبشرك بيحيا وايضا فانه لما
قال وقد بلغت من الكبر عتيا كذلك اي الامر
كذلك فهو خبر لمبتدا محذوف ثم علله بقوله
قال ربك اي الذي عودك بالاحسان فدل
ذلك على انه كلام الملك قال ابن عادل

ويمكن

ويمكن ان يجاب بانه يحتمل ان يحصل النداات
ندا الله تعالى ونداء الملك ثم ذكر مقول
القول فقال هو اي خلق يحيا منكما على هذه
الحالة علي اي خاصة هين اي بان ارد عليك
قوة الجماع وافتق رحم امراتك العلوق وقد خلقتك
اي قدرتك وصورتك واوجدتك من قبل ولم اي
والحال انك لم تك شيا بل كنت معدوما صرفا
وفيه دليل على ان المعدوم ليس بشي ولاظهار
الله تعالى هذه القدرة العظيمة الهمه السوال
ليجاب بما يدله عليها وقرا حمزة والكسائي بعد
القاف بنون بعدها الف والباقون بعد القاف
بتا مضمومة ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به
قال رب اجعل لي على ذلك اية اي علامة تدلني
على وقوعه قال ايتك على وقوع ذلك ان لا تكلم
الناس اي لا تقدر على كلامهم بخلاف ذكر الله
ثلاث ليال اي بايامها كما في الشعرات ثلاثة ايام
حال كونك سويا من غير خرس ولا مرض وجعلت
الاية الدالة عليه سكوتا ثلاثة ايام ولياليهن عن
غير ذكر الله دلالة على اخلاصه وانقطاعه

Copyright © King Saud University